

مات عابد الزمان

أحمد سمير

ان الحمد لله تعالى نحمه ونستعينه بك ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسכנות اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله - 00:00:00

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساء - 00:00:20

يتساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث - 00:00:40

كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة من ضلاله وكل ضلاله في النار. ثم اما بعد فقد مات عابد هذا الزمان. وحسنة الدنيا - 00:01:00

وبقية السلف مات رجل قال عنه اهل الفضل انه قذيفة. قذفت من عصر السلف الى دنيانا. وهو فضيلة الشيخ اسامه عبدالعظيم رحمه الله ولمن لم يعرف هذا الرجل انا ادعوك ان تدخلوا وتبحثوا عن سيرة الشيخ - 00:01:20

وتعرف ما كان عليه الشيخ. وحسبنا اليوم ان نقف بعض الوقفات مع سيرة هذا الرجل ثم مع موته وكيف كان. وآآ الرجل كان عالما عابدا زاهدا. وكان رئيسا لقسم اصول الفقه في كليات الدراسات الاسلامية - 00:01:50

جامعة الازهر وآآ اول ذلك ان تشهد فعل الرب في ذلك ان الله عز وجل هو الذي قبضه. وآآ ان قبضه يعني قضي من كثير فاول ذلك ان تشهد فعل الرب في ذلك القبض. وفي الصحيحين ان النبي صلى الله - 00:02:20

الله عليه وسلم قال ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس. ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبقي عالما اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسلوا فافتوا بغير علم - 00:02:50

فضلوا واضلوا. فقف مع لفظتين نبويتين شريفتين في هذا الحديث قول النبي صلى الله عليه وسلم يقبض ان الله يقبض العلم بقبض العلماء. ومع قول النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا لم يبق عالما اتخاذ الناس رؤوسا جهالا. فمن الذي قبض؟ انه الله - 00:03:10

ومن الذي لم يبق عالما؟ انه الله سبحانه وتعالى. فتشهد فعل الرب عز وجل في ذلك القبض ثم تراه سبحانه وتعالى لما قبض عالما كثيرا بقبض ذلك العالم تراه سبحانه وتعالى كان يفعل ذلك لغير حكمة حاشاه - 00:03:40

بل هو احكام الحاكمين. فهو الحكيم في قبضه سبحانه وتعالى. فلما قبض عالما كثيرا بقبض هذا العالم ثم نظرنا يمنة ويسرة فلم نجد من يسد ذلك الثغر عرفنا اننا مستحقون لذلك. مستحقون لذلك القبض. ومستحقون - 00:04:10

لذلكحرمان ان نحرم نحن ذلك العلم. كان عالما بيننا فقبض العلم عرفت اذا ان ذلك كله كان بحكمة من الله عز وجل وانه سبحانه وتعالى اذ فعل ذلك بنا فعله وهو غير ظالم وهو غير ظالم لنا - 00:04:44

موت العالم سلمة. في ذلك الدين. كان ابن مسعود رضي الله عنه يقول تدرؤن كيف ينقص الاسلام وانظروا الى لفظ ابن مسعود ينقص الاسلام يكون في القبيلة عالما. فيموت احدهما - 00:05:14

فيذهب نصف العلم ثم يموت الآخر فيذهب العلم كله. فسمى ابن مسعود موت العالم نقاصا في الاسلام يحدس. وكان يقول موت العالم سلمة لا يقوم لها شيء ما اختلف الليل والنهار. فهذا - 00:05:44

اول الحقوق ان ترى فعل الرب في ذلك القبض. وان ترى ذلك القبض مع عدم وجود من يقف على هذا الثغر كمثل من يقبض؟ هل ترى

ذلك حرمانا من الله عز وجل لهذه الامة - 00:06:16

وقد قال الله عز وجل اولم يروا انا نأتي الارض نقصها من اطرافها قال مجاهد نقصها من اطرافها بموت العلماء. ونقص الارض من اطرافها يعني ذهاب بركته فكيف يكون ذهاب البركة بممات العلماء؟ وكان ابن عباس يقول في هذه الاية او لم يروا انا نأتي الارض -

00:06:39

نقصها من اطرافها قال بذهاب علمائها وفقهاها واهل الخير فيها فموت العالم نقص يصيب الارض كل الارض. ادرك ذلك من ادرك وغفل عن ذلك من غفل لكن ذلك شهادة رب العالمين - 00:07:09

ان الارض نقص من اطرافها شيء. ذهب من بركتها شيء فعرفت اذا انا السامع والمتكلم مستحقون لذلك الجزء واحوالنا حري ان تنزل علينا ذلك البلاء. فنزل بنا ولا حول ولا قوة الا بالله - 00:07:36

فذهب علم كثير. فكان بعد ذلك بعد ان وقفت على تلك الحقيقة فشاهدت فعل الرب في ذلك القبر ان ترجع الى نفسك. لتفق منها على نقص وخلل هو فيك. السامع والمتكلم. استوجب ذلك البلاء. واستحققنا به - 00:08:16

قض ذلك العلم. فرجعت الى نفسك تفتش فيها ايماك ان تقف على موضع خلل هو فيك فتعمل على اصلاحه. ان كنت من حباه الله عز وجل ذكاء وسرت شيئا ما في طريق طلب العلم. ثم اذا - 00:08:46

بك انت ذلك المتوازي عن تحصيل العلم. وذلك الزاهد عن العلماء ومجالسهم اه ذلك المتخلص عن ركب العلماء واذا بك يا طالب العلم لا تعطي العلم الا فضل اوقاتك. فانت كفيره - 00:09:16

مشغول بدنياك قد انغمست فيها الى شحمتي اذنك الى شحمتي اذنيك. ثم اذا فضل من وقتك شيء اضفته الى طلب العلم. ترى حالك تلك حال ترضي الرب عز وجل او انها حال سخط وعقوبة. فكان - 00:09:47

من عقوبة ذلك ان حرمانا الله عز وجل العلم بافعالنا السامع والمتكلم بتوايننا فوقفت سيدا على موضع خلل هو فيك فكان موت ذلك العالم دافعا لك الى ان تشعر مرة اخرى. وان تستقبل - 00:10:18

ذلك الطريق بهمة غير الهمة التي كنت عليها. وان تعرف انك اذا ضلت على حالك تلك فانت منتظرة لمزيد من العقاب قد يصيبك في خاصة نفسك وقد يصيب عموم الامة - 00:10:44

بسبيك فعاهدت ربك عز وجل ان تكون حالك فيما تستقبل من ايامك غير تلك الحال الرديئة. التي يكرهها الله عز وجل من التوازي والرکون الى الدنيا حطامها بل حتى انك اذا طلبت شيئا من العلم طلبه للدنيا. واردت به الشهادة والارتفاع - 00:11:04

ولم يكن السلف على ذلك ولم يكن الشيخ كذلك. لم تكن هذه حالة. بل كان هاربا من الشهادة وهو مستحق له. وكان هاربا من موقع الرياسة وهو اولى بها. رحمه الله. ويعرف ذلك كل من يعرف - 00:11:36

الشيخ ويعرف قدر العلماء اذا لم تكن من طلاب العلم و كنت من احاد الناس فتشتت في نفسك ايضا على موضع خلل استحققنا به ان نحرم العلم ان نحرم برقة وجود العلماء. فرجعت الى نفسك تفتش - 00:12:03

ما ذلك الخل الذي في نفسك؟ الذي استوجب ان نحرمه هذا الخير. فوجدت نفسك لا تقاد تصدر عن كلام اهل العلم. بل انت تخبط في دنياك خط عشواء ت يريد تحصيل المال من اي وجهه كان. حلال هو ام حرام؟ لا تدري. ولا تسأل. انت - 00:12:37

في دنياك لا تعرف لله عز وجل حكمها. تفعل ما تأمره به نفسك وما يأتي على هواك وقد ذكر الله عز وجل ان اناسا اخذوا اهواءهم الهمة افرأيت من اتخاذ الله هواه والا فقل لي بربك - 00:13:07

هل انت من يصدر عن كلام اهل العلم؟ فتعرف ان ما لك هذا الذي ليس فيه جنبه واحد من حرام او من شبهة هل انت وقاف مع فتاوى العلماء؟ او كما الحال كما ذكرت - 00:13:39

وقل مثل ذلك في غير الاموال من الابضاع ومن من غيرها من الملابس والانكحة والاشربة كل ما يهم الناس في الدنيا. عن اي شيء مصدر؟ هو انا السامع والمتكلم ما وافق الهوى فعلناه. وما خالف الهوى تركناه. ترى تلك الحال - 00:14:09

حال اكرم من الله من الله عز وجل او هي حال الخذلان. وحال الحرمان وحال العقول فكانت عقوبة الله عز وجل لنا. ان حرمانا وجود

ذلك العالم بينما فرجعت الى نفسك وعاهدت ربك عز وجل فيما تستقبله من حياتك - [00:14:39](#)
الا تصدر بعد ذلك الا عن كلام اهل العلم. وان تكون الاخرة هي اكبر همك. لا الدنيا كيما اتفقت من حلال او من حرام ثم يكون الحساب
عليك سيدنا يوم القيمة. بل - [00:15:09](#)

عاهدت الله عز وجل قبل ان تخرج من هذا المسجد الا تفعل ذلك الا تفعل شيئا انت مقبل عليه الا وقد عرفت حكم الله عز وجل فيه
من اهله من اهل العلم. والا فمن تمام عقوبتنا اذا - [00:15:29](#)

مات العلماء ما اخبر به الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم في تمام الحديث. حتى اذا لم يبقى لمن اتخذ الناس رؤوسا جهالا
فسئلوا. فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا فبحثت عن عالم تثق في علمه ودينه وآلم تصدر كما ذكرت لك - [00:15:49](#)
في شيء من دنياك الا عن امره. وانا اضرب لكم مثلا لو اصابك مرض شديد. وعرفت انك ان خالفت شيئا من اوامر طبيبك هلك
بدنك وتلفت حياتك ما هو حالك؟ خط ساخن مع طبيبك. افعل كذا او لا افعل؟ فإذا قال لا تفعل - [00:16:19](#)

انتهيت ولا تكرر ولا تجادل طبية في ذلك. لماذا؟ لأن امر الطبيب فيه نجاة بدنك ومخالفة امره فيه عطب ذلك البدن. اما امر العالم
فيفي نجاتك في الاخيرة. ومخالفة وامي فيه هلاكك في الاخيرة. فقل لي بربك ايها اولى بان تسلم له قوله - [00:16:55](#)
والا تصدر الا عن اقول قوله هذا واستغفر الله العظيم لي ولكل الحمد لله رب العالمين. له الحمد الحسن. والثناء الجميل. وشهاد ان لا
الله الا الله وحده لا شريك له. يقول الحق وهو يهدي السبيل - [00:17:28](#)

واشهد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد والشيخ كان له اقران في العلم فهو يفرد
وحده بعيدا في العبادة. يفرد حيث لا احد حوله او حتى قريبا منه. حتى لقب - [00:17:58](#)
تعابيد الزمان الشيخ عباد الله كان يعبد الله عز وجل عباده ما سمعنا بها في الدنيا وانا اعي ما اقول انا لا اقول ما سمعنا بها في مصر
يعبد الله عبادة ما سمعنا بها في - [00:18:28](#)

دنيا في هذا الكوكب الذي نحيا عليه. وحق ان يصفه البعض بأنه قذيفة قذفت علينا من السلف. الشيخ عباد الله مات وهو ابن خمس
وسبعين سنة مات وقد ختم القرآن في صلاته لا اقول في قراءته للمصحف. ختم القرآن - [00:18:48](#)
انا اكثر من الفين واربعمائة مرة. ولمن لا يفقه هذا الرقم كي تصل اليه اذا كنت تقرأ في اليوم ستة اجزاء فستصل الى هذا
الرقم في ثلاث وثلاثين سنة. هذا اذا كنت تقرأ في اليوم الواحد ستة اجزاء لا تقطعوا يوم - [00:19:18](#)

فستصل الى هذا الرقم في ثلاث وثلاثين سنة. اذا كنت تقرأ عشرة اجزاء في اليوم الواحد لا تختلف يوما فستصل الى هذا الرقم في
عشرين سنة. هذه ختمات الشيخ في الصلاة - [00:19:45](#)

لا اقول في قراءتي وهو جالس في صلاته فكانت حاله مع الصلاة والقرآن عجيبة. استوت عنده البقرة والاخلاص يقف ليقرأ فربما يأتي
بالستة اجزاء في يوم تعجبون اذا علمتم انه فعل ذلك في هذا اليوم. يوم التروية. والشيخ في الحج - [00:20:07](#)
وكان يصوم ذلك اليوم والناس مفطرون استعدادا ليوم عرفة. عرفة اليوم التالي. الشيخ يدخل ليصلی العشاء ف يأتي من غافر الى ان
يختتم المصحف. وهو ذاهب من الى عرفة. يأتي بستة اجزاء في صلاة العشاء. في منى. هذه كانت حال الشيخ. في ايامه العادية -
[00:20:41](#)

انا لا اقول في رمضان. في ايامه العادية هذه صلاته. فكان في هذا الامر يفرد بعيدا وحده حيث لا نعلم احدا يشاركه في هذا او في
قريب من هذا. نعم اهل الخير والصلاح كثر. لكن - [00:21:14](#)

ان يدانيه احد في هذه المنقبة فنحن لا نعلم احدا في هذه الدنيا. يفعل ذلك فموته نذير من جهة اخرى الم يقل النبي صلى الله عليه
 وسلم مهلا عن الله مهلة؟ فلولا شيوخ رکع - [00:21:33](#)

وشباب خشع واطفال رضع وبهائم رتع لصب عليكم العذاب صبا فصنف من يمنع نزول العذاب. الشيوخ الرکع وفي الحديث القدسي
ان الله عز وجل يقول اني لاهم باهل الارض عذابا. فإذا نظرت الى - [00:22:00](#)
عمال بيوي والمستغفرين بالاسحار صرفت عنهم العذاب. والشيخ كان بيته الشيخ كان لا يخرج من المسجد الا للضرورة. ويخرج

ليدخل غرفة العمليات ثم يخرج من العناية المركزية الى المسجد لا الى البيت. رجل قلبه - 00:22:30
معلق في المساجد نحسبه كذلك والله حسيبه. ولا نزكي على الله احدا. كان مسجده بيته هؤلاء هم عمار البيوت. بيوت الله عز وجل.
فانظر الى عمار بيوي والمستغرين بالاسحار فاصرف عنهم العذاب. لولا الذين لهم ورد يصلون وآخرون لهم سرد يصومون لدك
ارضهم - 00:23:02

من تحتكم سحرا لأنكم قوم سوء لا تطيعونه. فذهب الشیخ وامثال الشیخ نذیر شؤم کان موته اذا دافعا لنا السامع والمتكلم ان
نستقبل الله عز وجل بتوبه عما سلف من امرنا. وان نعاهد الله عز وجل ثم نسألة المعنونة - 00:23:32
ان نكون بعضا من خلف الله عز وجل على هذه الامة. والا فاذا لم يسد هذا الثغر مكان الشیخ في احد فماذا ننتظر؟ ذهب علم وذهبت
عبادة وذهب زهد في هذه الدنيا فماذا ننتظر؟ ماذا ننتظر بعد ذلك ان يحل بنا - 00:24:01
اذا كانت لي كلمة في هذا المقام فانا اووجهها لنفسي قبل ان اووجهها الى احد من الحضور ان موت الشیخ وآلامه عز وجل له
والتي ظهرت في جنازته - 00:24:32

حتى بنتها قنوات عالمية. جنازة الشیخ كانت جنازة مهيبة لم يرى مثلها وكانت هنا في مصر لم يرى مثلها. وكانت من عدة ايام وربما
رأى بعضكم شيئا منها في في بعض المحطات كانت جنازة عجيبة. وكانت كرامة من الله عز وجل لها نسبتها كذلك - 00:24:52
اذ اثر الشیخ الخمول وعدم الشهادة وعدم الذكر. وكما قلت لكم وهو المستحق لذلك فتعرض عليه البرامج في التليفزيون فلا يزهد.
ويعتذر عنها. وآتى تعرض عليه المناصب في الازهر فيأبها. واثر الخمول واثر ان يبقى في مسجده المؤلف من - 00:25:25
سبعة طوابق فاذا بهذا المسجد في الصلاة لا تقاد تجد مكانا لقدم. السبعة طوابق وصلة الشیخ كما ذكرت لكم ربما وصل الى ان يقرأ
عشرين جزءا في رمضان في المغرب والعشاء - 00:25:55

الترويج والفجر. يصل الى العشرين جزء. في الصلاة فكانت كرامة من الله عز وجل. واعظم الكرامة التي رأيناها على الشیخ. ما
ذكرها السلف. وهذه الكلمة حقيقة انا لم جيدا الا بعد ان مات الشیخ وجلست مع نفسي افكر. في حال الشیخ. فكان السلف يقولون
الاستقامة اعظم كرامة - 00:26:15

وهي كلمة عميقه جدا. انت ربما تقوم الليل شهرا او شهرين سنة او سنتين. ثم تتركه ثم ترجع ثم تتركه ثم ترجع. اما ان تستقيم على
حال كالتي ذكرتها لكم - 00:26:45

يختم في الاسبوع في الايام العاديه يختتم في يختتم القرآن في الصلاة في الاسبوع مرتين. في المغرب والعشاء والفجر في الايام
العادية طول السنة يختتم مرتين في الاسبوع. فاذا دخل رمضان فحدث - 00:27:04

ان تستمر على ذلك قرابة الخمسين سنة هذه حالك تفكروا في ذلك جيدا. هذه حال خمسين سنة اي كرامة تلك؟ الاستقامة اعظم
كرامة. لا ان يطير في الهواء او يمشي على الماء او يرى النبي صلى الله عليه وسلم يقظة او - 00:27:24
هذه الكرامة لو تفكرت فيها فعلا هي اعظم كرامة بينالها المرء. ان تستقيم على دين الله عز وجل الكلمة التي اووجهها لنفسي قبل ان
اووجهها احد ان يكون ما رأينا وما سمعنا دافعا لنا - 00:27:47

ان تستقبل ما بقي من ساعاتنا في هذه الدنيا على حال غير الحال التي كنا عليها من البطالة والركون الى الدنيا والاطمئنان لها.
والسعى واللهث خلفها وان نعرف وان نعلم ان الاخرة خير وابقى - 00:28:14

في ظهر ذلك في احوالنا. فلا انت بالمتوازي عن فعل الخيرات ولا انت بذلك المشغول بدنياك ودنيا غيرك. بل ولا انت بذلك المشغول
بغيرك عن نفسك. فلان فعل وفلان لم يفعل وفلان فيه كيت وكيت. ما لك انت وفلان؟ کن في شغل بنفسك. واعلم انك - 00:28:37
فاذا رأيت ذلك منك انك مشغول بغيرك عنك ان ذلك عالمة خذلان. يرى احدكم القذى في عين أخيه ولا يرى الجزء في عينه. تلك
الحالة التي اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم. فكن مشغولا بنفسك بعيوبها وافاتها - 00:29:06

لتلك العيوب واللافات باحثنا عن اهل العلم صادرا عن اقوالهم معتبرا باحوالهم. فالله اغفر لنا ذنبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا
وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم ابرم لهذه الامة امر رشد يعز فيه اهل طاعتک. ويتوّب فيه اهل معصيتك - 00:29:26

ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر. اللهم ولي امورنا خيارنا. ولا تولي امورنا شرارنا. اللهم لا تحرمنا خير ما عندك بشر ما عندنا اللهم اغفر للشيخ اللهم ارحمه رحمة واسعة اللهم اجعل قبره روضة من رياض الجنة ولا تجعله حفرة من حفر النار واغفر له -

00:29:46

وعافه واعف عنه برحمتك يا عزيز يا غفار. اللهم ابدل اهلا خيرا من اهله. ودارا خيرا من داره وعملا خيرا من عمله. وزوجا خيرا من زوجه. اللهم ان كان محسنا فزده في احسانه. وان كان مسيئا فتجاوز عن سيناته. اللهم اجزه بالاحسان احسانا. وبالاساءة عفوا -

00:30:06

اللهم ادخله الفردوس الاعلى بغير حساب ولا سابقة عذاب. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار -

00:30:26